

8 من 201 | دروس التفسير في الحرم المكي | تفسير سورة

البقرة | 320 | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. دروس التفسير في المسجد الحرام للشيخ صالح من فوزين الفوزان حفظه الله. تفسير سورة البقرة الدرس الثامن. صلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:00:00 وعلى الله واصحابه اجمعين اما بعد فلا يزال الكلام موصولا مع قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا على عبدنا فاتوا بسورة من مثله تقدم الكلام على هذه الآية - 00:00:20

وما بعدها وبقي ما يتعلق بالنتيجة ما يتعلق بالنتيجة من مدلول هذه الآيات النتيجة هي اثبات رسالة النبي صلى الله عليه وسلم وذلك بالبراهين والادلة القاطعة والحجج الساطعة فاولا قوله تعالى وان كنتم في ريب مما نزلنا - 00:00:52 على عبدنا هذه شهادة من الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة وانه جاء بها من عند الله مما نزلنا فلم يأتي صلى الله عليه وسلم بشيء من عنده - 00:01:42

وانما جاء به من عند الله فهذه شهادة من الله جل وعلا وهو اجل الشاهدين على رسالة محمد صلى الله عليه وسلم وقد ذكر الله هذه الشهادة في ايات كثيرة - 00:02:08

منها قوله تعالى ويقول الذين كفروا لست مرسلًا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب وفي قوله سبحانه وتعالى اولم يكفي بربك انه على كل شيء شهيد - 00:02:33

فكيف يليق بالله جل وعلا ان يترك بشرا يدعى انه رسول من عند الله ويحل ويحرم ويقاتل الناس لا يليق بالله ان يترك هذا البشر يكذب عليه سبحانه وتعالى فان الله سبحانه انتقم من الكاذبين - 00:03:01

انتقم من الكاذبين عليه وقال جل وعلا في هذا الرسول صلى الله عليه وسلم ولو تقول علينا بعض الاقاویل لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين فما منكم من احد عنه حاجزين - 00:03:40

وقال سبحانه وتعالى وان كانوا ليفتونوك عن الذي اوحينا اليك لتفتري علينا غيره. واذا لاتخذوك خليلا ولو لا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحياة وضعف الممات - 00:04:07

ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقد جرت سنة الله جل وعلا ان ينتقم من الكاذبين وان يمحو اثرهم فاين مسيلمة الكذاب وain افتراءاته وain اتباعه اهلکهم الله سبحانه وتعالى - 00:04:30

وابطل كيده. ain الاسود العنس في اليمن وادعائه للنبوة وain اتباعه؟ وماذا حل بهم لقد اخذهم الله اخذ عزيز مقتدر وain كل متبنٌ كذاب لقد فضح الله هؤلاء الكاذبين واخزاهم - 00:04:57

عاجلا ولم يمهلهم سبحانه وتعالى فما يليق بالله جل وعلا ان يترك بشرا يأتي الى الناس ويقول على الله انه ارسله وانه امره ونهاه ثم يتركه الا اذا كان هذا البشر صادقا - 00:05:26

وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه قال للناس اني رسول الله وامرهم ونهاهم واحد لهم وحرم عليهم والله جل وعلا ينصره ويؤيده ويبنته فهذا برهان قاطع على رسالته صلى الله عليه وسلم - 00:05:51

البرهان الثاني هذا القرآن الذي اوتىه هذا الرسول صلى الله عليه وسلم واعجز البشرية بل اعجز الجن والانسان ان يأتوا بمثله او بعض

سور او بسورة واحدة اعجزهم قل لهم - 00:06:19

جنه وانسهم وتحداهم فاتوا بسورة من مثله وادعوا شهدائكم من دون الله ان كنتم صادقين ثم اخبر انهم لن يستطيعوا ذلك الى يوم القيمة فقال فان لم تفعلوا ولن تفعلوا - 00:06:44

فاقتوا النار قوله ولن تفعلوا هذا اخبار من الله عز وجل ان هذا تعجيز والتحدي سيستمر الى يوم القيمة فهذا برهان قاطع على صحة رسالة هذا الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:07:08

بهذه المعجزة الباهرة الباقيه فاعظم معجزاته صلى الله عليه وسلم هو القرآن هو المعجزة هي الاية المعجزة هي الاية التي تدل على صدق من يدعي الرسالة ولا يستطيع البشر لا يستطيع البشر ان يفعلوها لا الرسول - 00:07:31

ولا غيره وانما هي من عند الله سبحانه وتعالى. فالمعجزة امر خارق للعادة خالق للعادة لا صنع للبشر فيه وانما هي من الله سبحانه وتعالى. كذلك القرآن لا صنع للبشر فيه ابدا. ولا - 00:08:03

بحرف ولا بكلمة ولا بآية ولا بسورة ليس للبشر فيه صنع ابدا وانما هو كله لفظه ومعنى كله من عند الله سبحانه وتعالى ولهاذا قال صلى الله عليه وسلم ما مننبي قبلي الا اوتني ما على مثلي امن البشر - 00:08:31

وانما كان الذي اوتته وحيا او حاه الله الي. واني لارجو ان اكون اكثراهم يعني هذا القرآن انه ان معجزته الكبرى والباقيه والخالدة هي هذا القرآن العظيم وانما الذي اوتته وحيا او حاه الي. يعني القرآن الكريم - 00:09:01

فارجو ان اكون اكثراهم تابعة والا فمعجزاته صلى الله عليه وسلم كثيرة من اراد ان يطلع عليها فليراجع سيرة النبي صلى الله عليه وسلم المعجزة الكبرى والباقيه والخالدة هي هذا القرآن - 00:09:35

ثم ليست اه دلائل النبوة مقصورة على المعجزات كما يقول علماء الكلام وانما دلائل النبوة كثيرة منها صفة المدعى للنبوة تظهر عليه تظاهر عليه علامه الصدق او تظاهر عليه علامه الكذب. من حين ما يراه الانسان - 00:10:09

يعرف هل هو صادق لكان اذا رأى ورأى اقواله وافعاله وتصرفاته عرف صدقه من كذبه ولهاذا يقول عبد الله ابن سلام رضي الله تعالى عنه وكان من اخبار اليهود في المدينة - 00:10:38

لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة ان جفل الناس اليه يقول ان جهيل الناس اليه يعني ذهروا اليه فذهب هو ليراه لانه كان على كان على دين اليهودية - 00:11:00

فذهب ليرى هذا الذي قدم يدعي النبوة قال فلما رأيت وجهه عرفت انه ليس وجهه كذاب وكان اول ما سمعته يقول ايها الناس اطعموا الطعام وافشو السلام وصلوا الارحام وصلوا بالليل - 00:11:23

والناس نائم. فعرف هذا الحبر عرف انه رسول الله بمجرد ما رأى وجهه عليه ملامح النبوة وعليه نور النبوة وليس هو بالكذاب كذلك من من ايات النبوة ودلائل النبوة النظر فيما يأمر به وما ينهى عنه - 00:11:48

فإذا كان الذي يأمر به وينهى عنه يتافق مع ما جاءت به الانبياء من قبله هو ليس بداعا من الرسل قبله رسيل قبله انبياء فيعرض ما جاء به على ما جاء به من قبله - 00:12:16

فإذا كان موافقا ومطابقا لما جاءت به الرسل فهذا دليل على انه رسول وان كان مخالفها فهذا دليل على انه كذاب فسيرته تدل على صدقه وهكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه جاء بما جاءت به الرسل. من الامر بعبادة الله ودعوة الناس الى التوحيد - 00:12:37

ونهیهم عن الشرک وامرهم بالمعروف. نهیهم عن المنکر امرهم بمحاسن الاخلاق بمحاسن الاعمال ومکارم الاخلاق هذا ما جاءت به الرسل من قبل الحاصل ان دلائل النبوة ليست محصورة على المعجزة - 00:13:15

فالمعجزة واحدة من دلائل النبوة ولنیست هي الدليل الوحید كما يقول علماء الكلام بل مع بل هناك ادلة كثيرة من دلائل النبوة اعظمها هذا القرآن ولهاذا لما اقترح عليه المشركون - 00:13:38

ان يأتي بآية ان يأتي بآية يعني بمعجزة وقالوا لولا انزل عليه آيات من ربها يعني معجزات قل انما الآيات عند الله المعجزات من عند

الله ما يأتي بها الرسول صلى الله عليه وسلم من عنده ولا قدرة له على ذلك - 00:14:05

قل انما الايات عند الله وانما انا نذير مبين. ثم قال جل وعلا اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب؟ يتلى عليهم ان في ذلك لرحمة وذكرى 00:14:30
لقوم يؤمنون ثم جاء بمعجزة بشاهد اخر ودليل اخر اولم - 00:14:30

قال قل كفى بالله قل كفى بالله بيني وبينكم شهيدا. يعلم ما في السماوات والارض فهم يقتربون معجزات والمعجزة بين ايديهم.
اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب رجل امي لا يقرأ ولا يكتب - 00:14:52

ويعيش بين قومه دهرا من من الزمان لا يقرأ ولا يكتب وفجأة يأتي بهذا القرآن الذي لا يستطيع الجن والانسان ان يأتوا بمثله الا يكفي
هذا دليلا على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم؟ اولم يكفهم ان انزلنا عليك الكتاب - 00:15:17

وقبلها يقول جل وعلا وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمنيك اذا لارتبا المبطلون بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا
العلم وما يجحد بآياتنا الا الكافرون - 00:15:41

الحاصل ان معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ودلائل نبوته كثيرة جدا واعظمها هذا القرآن فهو معجز في لفظه. فلا يستطيع احدا
ان يأتي بلفظ القرآن مهما كان مما اوتى من الفصاحة والبلاغة والنبوة - 00:16:08

لا يستطيع ان يأتي بالفاظ تساوي الفاظ هذا القرآن ابدا. معجز في الفاظه وكذلك هو معجز في معانيه وما يدل عليه من الاحكام
والحكم وكذلك هو معجز في اخباره عن الغيوب - 00:16:37

الماظنة والغيوب المستقبلة التي لم يعايشها هذا الرسول صلى الله عليه وسلم. وبينه وبينها احقاد واحقاب من الزمان ويتحدث عنها
هذا القرآن حديث المشاهد لها والرسول لم يشاهدها عليه الصلاة والسلام - 00:17:01

وانما هي وحي او حادث الله اليه فهو يقص على علىبني اسرائيل وعلى غيرهم من الامم اخبارا يجدونها في كتبهم وفي وعنده علمائهم
وهو لم يحضرها ولم يشهدها صلى الله عليه وسلم. ان هذا القرآن يقص على بنى اسرائيل - 00:17:23

اكثر الذي هم فيه يختلفون ولما ذكر قصة موسى عليه السلام في سورة القصص قال وما كنت بجانب الغربي اذ قضينا الى موسى
الامر وما كنت من الشاهدين ولكن انسأنا قرorna فتطاول عليهم العمر - 00:17:49

وما كنت ساويا في اهل مدین تتلوا عليهم اياتنا ولكننا كنا مرسلين وما كنت بجانب الطور اذ نادينا ولكن رحمة من ربک لتنذر قوما ما
اتاهم من نذير من قبلک لعلهم يتذکرون - 00:18:10

فهذا من معجزات هذا القرآن الذي جاء به محمد صلى الله عليه وسلم انه يتحدث عن اشياء سحرية في التاريخ لم يشهدها الرسول
صلى الله عليه وسلم ولم يحضرها ولا كانت له على بال - 00:18:30

الا بعد ما اوحى او حادث الله اليه فهذا دليل قاطع على ان هذا القرآن من عند الله جل وعلا ودليل قاطع على صدق هذا الرسول صلى
الله عليه وسلم ايضا هذا القرآن معجز من ناحية المتكلم به - 00:18:51

المتكلم به يقول انا خلقت السماوات والارض. انا خلقت ادم انا خلقت الملائكة انا خلقت الجنة والنار انا اقدر على كل شيء بيدي الملك
ولا احد ينزع الله في ذلك - 00:19:17

ما احد قال لا انا خلقت كذا وكذا وانا احيي وامي انا اقدر على كذا وكذا ما احد نازع الله سبحانه وتعالى هذا دليل على ان هذا
القرآن كلام الله سبحانه وتعالى - 00:19:34

اذ لا يمكن ان يأتي غير الله جل وعلا ويقول انا خلقت السماوات والارض انا انزل المطر انا انبت الاشجار انا اجري الانهار انا خلقت
الليل والنهر انا خلقت البحار - 00:19:54

ما قال هذا الا الله سبحانه وتعالى فدل على ان هذا القرآن كلام الله سبحانه وتعالى فثبت بالبرهان القاطع ثبت صدقها للرسول صلى
الله عليه وسلم وثبتت رسالته من عند الله عز وجل - 00:20:13

فمن كابر وعاند ولم يتبع هذا الرسول بعد ذلك قال الله جل وعلا فان لم تفعلا فاتقوا النار التي لم يبق الا النار فاتقوا النار
التي وقودها الناس والحجارة - 00:20:40

اعدت للكافرين فبذلك ثبتت رسالة محمد صلى الله عليه وسلم كما ثبتت كما ثبت التوحيد في قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم اتقون هذه الايات كما ذكرنا سابقا - [00:20:59](#)

فيها معنى الشهادتين شهادة ان لا اله الا الله وشهادة ان محمدا رسول الله والرسول صلى الله عليه وسلم له على امته حقوق كما ان لله جل وعلا على عباده - [00:21:32](#)

حقوق يقول العالمة ابن القيم رحمة الله له حق ليس لعبده ولعده حق هما حقان لا يجعلوا الحقيقين حقا واحدا من غير تمييز ولا ولا تبيان الله جل وعلا له حق - [00:21:54](#)

وهو العبادة عبادته وحده لا شريك له والرسول صلى الله عليه وسلم له حقوق على امته اولها الشهادة له بأنه رسول الله واعلان ذلك ظاهرا وباطنا. الاعتراف برسالته صلى الله عليه وسلم - [00:22:21](#)

باطنا وظاهرا الاعتراف بالقلب والنطق باللسان واعلان ذلك اما من اعترف انه رسول الله بقلبه ولم ينطق بلسانه ولم يشهد انه رسول الله فهذه حالة الكفار فانهم يعرفون انه رسول الله في قرارة انفسهم - [00:22:52](#)

ولكن يمنعهم الكبر والحسد والعناد على التصريح بذلك او تمنعهم النخوة الجاهلية للباء والاجداد قال الله جل وعلا قد نعلم انه ليحزنك الذي يقولون فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون. هم يعترفون برسالته - [00:23:22](#)

في قرارة نفوسهم ولكن منهم الحسد والكبر والابقاء على ما الفوا عليه اباائهم واجدادهم من امور الجاهلية ولهذا يقول عمه ابو طالب عمه ابو طالب يعترف انه رسول الله في قلبه لكن لا ينطق باللسان - [00:23:55](#)

ويقول ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية دينا. لولا الملامة او حذار لرأيتني سمحا بذلك مبين ما منعه الا ما منعه الا العصبية الجاهلية ولهذا لما جاء حضرته الوفاة - [00:24:23](#)

جائه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض عليه ان يقول لا اله الا الله ليموت عليهما فيكون من اهل التوحيد وكان عنده نفر من المشركين فقالوا له اترك ملة عبد المطلب - [00:24:50](#)

فاعاد عليه الرسول صلى الله عليه وسلم فاعادوا عليه وقالوا اترك ملة عبد المطلب فقال من اخر كلامه اخر ما قال هو على ملة عبد المطلب ومات على ذلك والعياذ بالله - [00:25:10](#)

ما منعه الا العصبية الجاهلية كما قالها في ابياته لولا الملامة او حذار مسبة لرأيتني سمحا بذلك مبينا وكذلك من اعترف بلسانه شهد انه رسول الله بلسانه لكن لم يعترف بذلك في قلبه فهذا منافق - [00:25:28](#)

بالدرك الاسفل من النار كما قال الله جل وعلا اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال عنهم يقولون بالستتهم - [00:25:58](#)

ما ليس في قلوبهم فمن شهد للرسول بالرسالة بلسانه ولكنه ينكر ذلك في قلبه فهو من المنافقين النفاق الاكبر الذي يجعل اصحابه في الدرك الاسفل من النار ولن تجد لهم نصيبا - [00:26:20](#)

نسأل الله العافية فلا بد من الشهادة برسالته ظاهرا ولابد من الاعتراف بذلك باطننا في القلب والتصريح بذلك ولذلك اوجب الله علينا في الاذان اوجب علينا في الاذان بعد شهادة ان لا اله الا الله ان نشهد ان محمدا رسول الله. في كل اذان اشهد ان لا اله الا الله - [00:26:44](#)

اشهد ان محمدا رسول الله على رؤوس الاشهاد كذلك في الاقامة وكذلك في التشهد في الصلاة اوجب هذا ركن من اركان الصلاة لا تصح الا به. ان تشهد ان لا اله الا الله - [00:27:16](#)

وان محمدا رسول الله وكذلك في الخطب خطب الجمع والاعياد والاستسقاء يعلن ان بالشهادة بشهادة التوحيد شهادة ان لا اله الا الله ويعلن بجانبها شهادة ان محمدا رسول الله هذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم اعلان رسالته - [00:27:37](#)

والاعتراف بها واتباعها صلى الله عليه وسلم. ثانيا من حقوقه صلى الله عليه وسلم محبته عليه الصلاة والسلام احب مما يحب الانسان نفسه كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم - [00:28:06](#)

حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين ولما قال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه يا رسول الله لانت انت احب الي من كل شيء الا من نفسي - [00:28:33](#)

قال له صلي الله عليه وسلم لا يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه والله لانت الان انت احب الي من نفسي
قال الان يا عمر - [00:28:53](#)

فتجب محبته صلي الله عليه وسلم اكثرا من محبة النفس واكثر من محبة الاهل والاباء والامهات والاجداد والجدات والالهاد واكثر من
محبة الناس كلهم هو المقدم صلي الله عليه وسلم - [00:29:10](#)

بعد محبة الله جل وعلا تأتي محبة الرسول صلي الله عليه وسلم لانه هو الذي انقذنا الله به من الكفر الى الايمان. ومن
الضلال الى الهدى وانقذنا الله به - [00:29:31](#)

من النار الى الجنة اخرجنا به من الظلمات الى النور هدانا به الصراط المستقيم. فكيف لا نحبه صلي الله عليه وسلم اكثرا مما نحب
انفسنا وكل عزيز علينا. عليه الصلاة والسلام - [00:29:51](#)

ولكن يجب ان نعلم ان محبته ليس معناها احياء البدع والمناسبات نقول هذا من محبة الرسول فنحدث مناسبات نحتفل بها بموالده
او بهجرته الى المدينة او نحتفل بالاسراء والمعراج ونقول هذا من محبة الرسول صلي الله عليه وسلم - [00:30:13](#)

هذا بالعكس هذا مضاد لمحبة الرسول صلي الله عليه وسلم لان محبة الرسول صلي الله عليه وسلم تقتضي اتباعه وطاعته صلي الله
عليه وسلم لو كان حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع - [00:30:43](#)

فهو لاء الذين يحيون البدع بمناسبات ينسبونها الى الرسول صلي الله عليه وسلم اما مناسبة المولد واما مناسبة الاسراء والمعراج واما
مناسبة الهجرة الى المدينة فيجعلون احتفالات ومدايحة وغير ذلك من الامر - [00:31:07](#)

هذه بدعة وكل بدعة ضالة وكل ضالة في النار الرسول يبغض هذه فكيف تأتي بشيء يبغضه الرسول صلي الله عليه
وسلم وانت تدعى انك تحبه هل الحبيب يأتي بما يبغضه حبيبه - [00:31:36](#)

ابدا الحبيب لا يأتي بما يبغضه حبيبه والرسول صلي الله عليه وسلم يبغض البدع وينهى عنها ويحذر منها في كل مناسبة وفي كل
مشهد ثم نأتي ونحدث بداعا ونقول هذا هذه تدل على محبة الرسول صلي الله عليه وسلم - [00:31:57](#)

هذا كلام معكوس وظلال مبين والعياذ بالله محبة الرسول صلي الله عليه وسلم الصحيفة تقتضي متابعته بفعل ما امر وترك ما نهى
عنه واجر والا يعبد الله الا بما شرع - [00:32:24](#)

صلى الله عليه وسلم هذه محبة هذه عالمة محبة الرسول صلي الله عليه وسلم ثالثا من حقوقه صلي الله عليه وسلم من حقوقه صلي
الله عليه وسلم تعظيم سنته ما صح عنه صلي الله عليه وسلم من الاحاديث - [00:32:44](#)

يجب علينا تعظيمها واحترامها والعمل بها وان نعتبرها وحيا من الله جل وعلا كما قال كما قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو
الا وحي يوحى فالذى يشهد انه رسول الله - [00:33:16](#)

ويزعم محبته صلي الله عليه وسلم لكنه ينكر سنته هذا لم يحقق شهادة ان محمدا رسول الله كيف تشهد انه رسول الله وترفض
احاديثه وستنته لان هناك طائفة من اهل الضلال يقولون يرفضون العمل بالسنة - [00:33:38](#)

ويقولون لا نعمل الا بالقرآن وكذبوا في ذلك والله لان القرآن امرهم باتباع السنة كما قال تعالى وما اتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم
عنه فانتهوا وقال جل وعلا وقال جل وعلا - [00:34:05](#)

وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوح. قال جل وعلا وانزل الله عليك الكتاب والحكمة. الكتاب هو القرآن والحكمة هي السنة
النبوية التي تفسر القرآن اخذنا بالقرآن كما تقولون ورفضنا السنة - [00:34:27](#)

من اين نجد تفسير القرآن القرآن امرنا الله جل وعلا فيه بالصلوة من الذي يعلمنا الصلاة وانها اربع ركعات في الظهر والعصر وثلاث
ركعات في المغرب وركعتان في الفجر من الذي يعلمنا هذا؟ الا السنة. سنة الرسول صلي الله عليه وسلم - [00:34:51](#)

الله امرنا في القرآن بالطهارة امرنا بالطهارة من الحديثين الاصغر والاكبر. من الذي يبيين لنا احكام الوضوء واحكام الاغتسال من الجنابة

الا سنة الرسول صلى الله عليه الله جل وعلا امرنا بالزكاة - 00:35:16

وجعلها الركن الثاني من اركان الركن الثالث من اركان الاسلام ولم يبين في القرآن مقدار الزكاة في الاموال مقدار ما يؤخذ ولم يبين لنا من اين تؤخذ من الاموال الرسول صلى الله عليه وسلم هو الذي بين انها تؤخذ من اربعة اصناف - 00:35:36

من النقادين من بهيمة الانعام من عروض التجارة من الخارج من الارض الذي بين هذا هو السنة سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فاذا رفضنا السنة كيف نعمل بالقرآن ما يتأنى العمل بالقرآن الا - 00:36:01

بوجود السنة الى جانبه تفسره وتوضحه تدل عليه لان الله انزل الكتاب على رسوله ووكل اليه بيانه وانزلنا عليك الذكر لتبيين للناس ما نزل اليهم لتبيين فهو الذي يبين القرآن عليه الصلاة والسلام - 00:36:26

ان هؤلاء القوم قد اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. حذرنا منه فقال عليه الصلاة والسلام رب رجل آآ شبعان او كما قال صلى الله عليه وسلم متى على اريكته - 00:36:54

يقول بیننا وبينكم كتاب الله فما احله احلناه وما حرمته حرمناه ثم قال صلى الله عليه وسلم الا واني اوتيت الكتاب ومثله معه حذرنا صلى الله عليه وسلم من من هؤلاء واحبرنا انهم - 00:37:14

سيحدثون في المستقبل وقد حدث ما اخبر به صلى الله عليه وسلم وما حذر منه صلى الله عليه وسلم كذلك يا عباد الله من تعظيم سنة الرسول صلى الله عليه وسلم. الا يدخل فيها الا اهل الاختصاص. واهل العلم - 00:37:37

أهل العلم بالآثار من الراسخين في العلم الذين يحفظون المتون يحفظون الاسانيد ويعرفون التاريخ وترجمات الرجال والرواية فلا يتكلم احد في سنة الرسول صلى الله عليه وسلم بتصحيح او تضعيف او تحسين - 00:37:57

الا اذا كان من اهل العلم المختصين بهذا الشأن اما ان يأتي اناس بدائيون يتھجون الحروف ثم يأخذون الكتب ويقرؤونها ويشتغلون بالاحاديث تصحيحا وتطعيفا وتحسينا فهذا من الجنائية على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:38:22

لان هؤلاء ليسوا اهل اختصاص ولو سألت احدهم كم تحفظ من الاحاديث ما وجدته يحفظ ولا حديثا واحدا. كيف يكون من اهل الحديث العلماء ما كانوا يعدون من اهل الحديث الا من كان يحفظ الف حديث على الاقل - 00:38:53

والا فالامام احمد يحفظ الف الف حديث كما قال الناظم عن الامام احمد حوى الف الف من احاديث اسندت واثبتها حفظا بقول واثبتها حفظا بقلب محصل الف الف حديث مليون حديث - 00:39:14

يحفظ متونها واسانيدها ويعرف الرجال واحدا واحدا بالاسانيد هذا هو المحدث وهذا هو الذي يستغل بالحديث اما انسان متطرف يتعلّم على الكتب ويطالع ويعمل ويخرج ويحشى ويقولون له محدث وهذا والله من الجنائية على سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:39:39

وقد حدث بهذا ارتباك عظيم ولكن الله حفظ السنة ولله الحمد فالسنة قد قام عليها امناء من علماء هذه الامة فعزلوا الصحيح من الضعيف من الحسن في مؤلفاتهم ومجامعيهم فلسنا بحاجة الى هؤلاء المتطفلين نرجع الى كتب الائمة - 00:40:08

نرجع الى كتب الائمة كالامام البخاري والامام مسلم اصحاب السنن الاربع والامام احمد نرجع الى هؤلاء الائمة ونرجع الى كلامهم ابن خزيمة ابن حبان ائمة الحديث نرجع الى كلامهم ونرجع كله مدون وكله محفوظ والله الحمد - 00:40:37

فنرجع الى المصادر الصحيحة ونعتمد عليها ولا نرجع الى هذه الكتب التي جاءت من بعد ملقة جمعها اناس ليسوا من اهل الاختصاص ينبغي ان نعرف هذا كذلك من احترام سنة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:41:08

ان الانسان اذا سمع الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب عليه ان ينصت له وان يستوعبه وان يسأل عما اشكل عليه منه وان يعلم به ما يعتبر احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم مثل الكلام العابر - 00:41:37

وانما هي موجهة اليه وهو مخاطب بها فيصغي لها وينصت لها ويتلقاهما بالقبول والمحبة ويتفهم معانيها ويعمل بها هذا من احترام سنة الرسول صلى الله عليه وسلم ومن حقه علينا عليه الصلاة والسلام - 00:42:01

ذلك من حقوقه صلى الله عليه وسلم الصلاة والسلام عليه كلما ذكر عليه الصلاة والسلام قال الله جل وعلا ان الله وملائكته يصلون

على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما - 00:42:34

صلى الله عليه في الملا الاعلى وصلت عليه الملائكة في الملا الاعلى ثم امرنا الله جل وعلا ان نصلي ونسلم عليه فهذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا ان نصلي ونسلم عليه - 00:43:02

والصلاه والسلام عليه تارة يكونان فرظين واجبين وتارة يكونان مستحبين كما هو مفصل ومن اراد الاطلاع على احكام الصلاه والسلام على الرسول 00:43:20

فانه فصل الكلام بهذا الكتاب عن موضوع الصلاه والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم والذي يهمنا الان ان من حقوقه صلى الله عليه وسلم ان نصلي ونسلم عليه كلما مر ذكره - 00:43:49

عليه الصلاه والسلام وقد صعد النبي صلى الله عليه وسلم المنبر ذات يوم فقال امين امين ثم اخبر اصحابه بان جبريل عليه السلام جاءه فقال يا محمد من ادرك شهر رمضان فلم يغفر له - 00:44:11

فمات فدخل النار قل امين قلت امين فقال ومن ادرك ابويه او احدهما فلم يبرهما فمات فدخل النار قل امين فقلت امين قال ومن ذكرت عنده يا محمد ولم يصلي عليك - 00:44:39

دخل النار قل امين فقلت امين فمن حقوقه صلى الله عليه وسلم الصلاه والسلام عليه الصلاه والسلام عليه في التشهد بالصلاه التشهد الاول التشهد الاخير والصلاه والسلام عليه عند ذكره - 00:44:58

عليه الصلاه والسلام الصلاه والسلام عليه في خطب الجمع والاعياد والاستسقاء هذا من حقوقه صلى الله عليه وسلم ولابد ان تكون الصلاه والسلام عليه مطابقة لما جاء في الكتاب والسنة - 00:45:22

اما الصلوات المبتعدة التي احدثها الصوفية الصلوات المبتعدة والتسليات المصاحبة لهذه الصلوات فهذه يجب الحذر منها وتجنبها وان تؤخذ صيغة الصلاه والسلام على النبي صلى الله عليه وسلم من الكتاب والسنة - 00:45:43

لا من اقوال المخربين واقوال المبتدعين من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا يا اخي اكتب سؤالك في ورقة من حقوقه صلى الله عليه وسلم علينا محبة محبة اصحابه من حقوقه صلى الله عليه وسلم محبة اهل بيته - 00:46:07

واقربائه المؤمنين قربة الرسول صلى الله عليه وسلم واهل بيته لهم حق حق المحبة على الامة بحب الرسول صلى الله عليه وسلم ولكن هذا في المؤمنين منهم اما من كان - 00:46:37

من قربة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو ليس من المؤمنين فهذا لا حق له فعمه ابو لهب عمه اخوه ابيه انزل الله فيه قوله تعالى تبت يدا ابي لهب وتب - 00:46:58

لماذا؟ لانه كافر لانه كافر مجرد القرابة من غير ايمان بالرسول واتباع للرسول لا تنفع اصحابه كما يظنه المخربون فانه صلى الله عليه وسلم قال قال يا معاشر قريش اشتروا انفسكم، لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:47:16

يا صفية عمة رسول الله يا عباس عم رسول الله يا صفية عم مذهب رسول الله اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا - 00:47:42

فلا مجرد القرابة من غير اتباع للرسول ومن غير ايمان به لا تنفع صاحبه فيجب علينا ان نحب قربة الرسول صلى الله عليه وسلم المؤمنين به واهل الصلاح واهل الخير - 00:48:04

وكذلك محبة ازواجه صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين فانهن من اهل بيته كما قال الله جل وعلا لما ذكر ادب نساء النبي صلى الله عليه وسلم في سورة الاحزاب قال انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت - 00:48:22

ويطهركم تطهيرها فازواجه صلى الله عليه وسلم من اهل بيته وهن زوجاته في الدنيا والآخرة وهن امهات المؤمنين لهن حق المحبة والاحترام والتوقير والا يجد الانسان في نفسه بغضها لواحدة منهن - 00:48:44

لانهن امهات المؤمنين وزوجات الرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا والآخرة وكذلك محبة اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم تأتي بعد محبة الرسول صلى الله عليه وسلم لانه صلى الله عليه وسلم اوصى بذلك في قوله لا تسبوا اصحابي - 00:49:11

فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مثل احد ذهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيب والله جل وعلا يقول لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يباعونك تحت الشجرة وهم اصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم هم الذين يابعونه تحت الشجر - [00:49:35](#)

لقد تاب الله على النبي والهاجرين والانصار ولا الذين اتبعوه في ساعة العسر تاب الله عليه وقال سبحانه وتعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم - [00:50:01](#)

ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك هو الفوز العظيم فيجب علينا محبتهم كلهم المهاجرين والانصار واصحاب بدر واصحاب بيعة الرضوان وفي المقدمة وفي المقدمة الخلفاء - [00:50:25](#)

الراشدون ابو بكر وعمر وعثمان وعلى رضي الله عنهم وبقيمة العشرة المبشرين بالجنة ثم عموم الصحابة يجب علينا ان نحب جميع اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وان نحترمهم - [00:50:54](#)

والا الا ننتقص احدا منهم او نتكلم في احد منهم بما بما فيه تنقص له علينا ان نحترمهم وان نتضحي بهم جميعا وان نتخذهم قدوة لنا لقوله تعالى والذين اتبعوهم باحسان - [00:51:16](#)

قوله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا والاخواننا الذين سبقونا بالايام ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. فهذا من حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:51:42](#)

احترم اصحابه وان نحبهم وان نتضحي بهم وان نتضح عليهم وان نتخدthem قدوة لنا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم هذه بعض حقوق النبي صلى الله عليه وسلم - [00:52:02](#)

والا فحقوقه عليه الصلاة والسلام كثيرة لا يتسع المقام لذكرها نسأل الله عز وجل ان يمن علينا وعليكم وعلى جميع المسلمين باتباع هذا الرسول صلى الله عليه وسلم وان يجعلنا من امهاته - [00:52:25](#)

وان يحررنا تحت لواءه يوم القيمة وان يرزقنا التمسك بسننته وان يعيذنا واياكم من شرور الفتنة ما ظهر منها وما بطن وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - [00:52:46](#)

نعم يقرأ الاسئلة نعم اقرأ اقرأ يقرأ واحد يحسن القراءة عندك محل نعم استغفر الله نعم عطل بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاه والسلام على رسول الله هذا السائل احسن الله اليك يقول - [00:53:09](#)

ادينا العمارة يوم الاحد الماضي ويوم الاربعاء سنذهب الى الطائف وسوف نرجع الى مكة في النفس اليوم فهل يجوز ان نؤدي عمرة ثانية بسم الله الرحمن الرحيم الجواز يجوز لكن تكرار العمارة في وقت متقارب - [00:54:02](#)

لا يستحسن اهل العلم لابد يكون بين العمرتين فترة زمنية اما بيوم واحد تكرر العمارة هذا جائز لكن انه غير مستحسن نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول ما حكم لبس العباءة على الكتف؟ وما حكم بيعها وشرائها - [00:54:27](#)

والصلاه فيها نرجو من سماحتكم توجيه نصيحة للاخوات في لبس العبايات المزركشة والمطرزة وعباية لكم عباءة المرأة ستر لها عباءة المرأة ستر لها لا بد ان تكون ظافيه ساترة لجسمها - [00:54:50](#)

بكل جسمها وان تطرحها على رأسها عند الخروج ما تطرحها على كتفيها تطرحها على رأسها استر لها ولان لا تتشبه بالرجال في طرح العباءات على الاكتاف هذا من للرجال من عادة الرجال - [00:55:16](#)

فالمرأة تطرح عباءتها على رأسها اولا لان هذا استر لها فرأسها بحاجة الى ستر ثانيا ان هذا فيه تجنب لمشابهة الرجال واما ان تكون العباءة مطرزة هذا لا يجوز لان هذا من الزينة - [00:55:38](#)

والمرأة منهية عن لباس الزينة عند الخروج لان لباس الزينة عند الخروج او التطيب هذا من التبرج المنهي عنه قال الله تعالى لنساء نبيه صلى الله عليه وسلم رضي الله عنهم ولا تبرجن - [00:56:04](#)

تبرج الجاهليه الاولى فتلبس عباءة ساده ليس فيها نقوش وليس فيها تطريز وتكون هذه العباءة ايضا سميكه ما تكون مجرد حيلة لان بعض العباءات مجرد حيلة لون العباءة لكن ما في عباءة - [00:56:25](#)

تلتصق بجسمها ولا تسترها هذي ما هي عباءة هذي حيلة او هي فتنه فلا بد من ان تكون العباءة لها مواصفات شرعية ساترة ظافيه

واسعة ليس فيها زينة وان تلبسها على عادة النساء - 00:56:48

عند الخروج لا على عادة الرجال. نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول ايهما افضل؟ ان اطوف حول الكعبة ام ان حضر الدرس؟ ام ان حضر واستمع الى الدرس في وقت بين المغرب - 00:57:10

والعشاء حضورك الدرس افضل لان الجلوس في حلق الذكر تعلم العلم افضل من نوافل العبادات الطواف بالبيت الطواف بالبيت هذا نافلة في غير الحج والعمره هذا نافلة وجلوسك في الدراس تعلم العلم النافع - 00:57:25

واستماع ما تستفيد منه افضل من الطواف نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول وايضا الطواف له وقت اخر. طواف ما هو بيفوت له وقت اخر. نعم وهذا السائل احسن الله اليك يقول السؤال ايهما افضل سنة الفجر ام سنة الليل - 00:57:52

سنة الفجر اكده هي اكده رواتب آآ الرواتب التي مع الصلوات وصلة الليل فيها فضل عظيم ولكن بينهما فرق هذه من الرواتب وهذه من التهجد فسنة الفجر اكده وما كان النبي صلى الله عليه وسلم يتركها لا حظرا ولا سفرا - 00:58:10

نعم وهذا سائل يقول ما معنى الصحيح لقول الله سبحانه وتعالى؟ انما يخشى الله من عباده العلماء المراد بالعلماء الشرع الذين هم ورثة الانبياء كما قال النبي صلى الله عليه وسلم والعلماء ورثة الانبياء - 00:58:35

هؤلاء هم العلماء اذا اطلقوا علماء الشريعة الذين يعرفون الله سبحانه وتعالى حق معرفته ويعبدونه حق عبادته ويعرفون احكامه من الحلال والحرام ما يشرع وما يمنع هؤلاء هم العلماء اما اصحاب الصناعات والحرف هؤلاء يقال لهم صناع - 00:58:53

ويقال لهم اصحاب حرف اذا اطلق عليهم علماء لابد من تقديره علماء الصناعة علماء الهندسة علماء كذا وكذا ولا يقال العلماء العلماء اذا اطلق فانصرف الى العلماء الذين قال الله جل وعلا فيهم انما يخشى الله - 00:59:22

من عباده العلماء. نعم وهذا سائل يقول احسن الله اكثرا اصحاب الصناعات والحرف والمهن اكثراهم كفار لا يعرفون الله عز وجل بل اكثراهم ملاحدة فكيف يقال هؤلاء هم العلماء؟ نعم - 00:59:48

وهذا سائل يقول هل قراءة الفاتحة واجبة في كل ركعة في الصلاة؟ مع الملاحظة ان بعض الائمة لا يتذكرة وقتا للمموم لقراءة قراءة الفاتحة قراءة الفاتحة على الامام والمنفرد ركن - 01:00:08

على الامام والمنفرد ركن لابد من قراءتها في حقهم. اما المأمور فهذا اختلف العلماء فيه فمنهم من يرى انه تكفيه قراءة الامام ومنهم من يرى انه لا بد ان يقرأها - 01:00:24

والصحيح التفصيل في الصلاة السرية يجب على المأمور ان يقرأ الفاتحة في الصلاة الجهرية التي يجهر فيها الامام لا يجوز للمأمور ان يقرأ الامام يقرأ لابد ان ينصت لقراءة الامام قوله تعالى - 01:00:45

واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. ولكن ان تمكنت من قراءتها في سكتات الامام قرأها وان لم يمكن فانه يستمع لقراءة الامام وتكتفيه ان شاء الله. نعم وهذا سائل يقول احسن الله اليك هل يجوز ان اخذ عمرة عن والدي المتوفى؟ ومن اين ومن اين ومن اين؟ احرم - 01:01:04

مع العلم باني مقيم الان بمكة جزاك الله خير يجوز ان تأخذ عمرة لوالدك ما دمت اعتمرت عن نفسك عمرة الاسلام فيجوز ان تعتمر عن والدك واذا كنت في مكة فانك تخرج الى الحل. الى التنعيم او الى الجعرانة او الى عرفة - 01:01:32

تحرم من من خارج الامميات وتأتي وتؤدي العمارة. نعم وهذا السائل يقول احسن الله اليك كيف نوفق بين قوله تعالى وما وما كان معذيبن حتى نبعث رسولنا وبين قوله صلى الله عليه - 01:01:54

وسلم لمن سأله عن ابيه قال ابي وابوك في النار وهؤلاء من اهل الفترة ولم يرسل اليهم افيدونا مشكورين مرسلا اليهم الرسل من بعثة نوح عليه السلام الى بعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 01:02:10

الرسل والشرائع موجودة الشريعات ترابع الانبياء ودين اسماعيل عليه السلام موجود في هذه البلاد في بلاد الحجاز موجود دين ابينا اسماعيل وانما دخل عليه الشرك بسبب عمرو بن لحي الخزاعي - 01:02:28

ومن تبعه من من المشركين والا فهم على دين على دين ابراهيم واسماعيل ويحجون ويتصدقون ويعملون اعمال من - 01:02:52